والجناس المطرف فيلم والم والمناسبة التامة بين مدحى
وربحى والتشريع فانه يخرج منه بيت وهو

ابلاغ مدحى	افادة ربحى

والاستعارة في افادة ربحى والتقليل فان افادة الربح علة
لاطناب المدح والتفخيم في مدحى وربحى والايغال
فان الكلام تم بقوله افادة ربحى لكنه اتى بما بعده ايغالا
للتقليل والمساواة فان الفاظه مساوية لمعناه وائتلاف
اللفظ مع المعنى فان كل لفظة لا يصلح بديلها بغيرها
والتورية باسم التورية النوع وائتلاف اللفظ مع
الوزن اذ ليس فيه تقديم وتاخير يفيد قصور المعنى ويذهب
رونق اللفظ والانسجام وهو ظاهر والتهذيب
فان الفاظه غير متنافرة ولا فيها بشاعة ولا عقادة تركيب
والابداع الذي هو المقصود فهذه خمسة عشر نوعا
زائدة على عدد الفاظ البيت والله سبحانه وتعالى اعلم

الايغال

ما اوغل الفكر في قول عمد حتى	الاوحاه بعقد غير منفصم

الايغال في اللغة مصدر اوغل في البلاد اذا ذهب وبالغ
وابعد فيها وفي الاصطلاح ختم الكلام نثرا كان او نظما بما
يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كقوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
ايغال تم المعنى بدونه افاد به زيادة المبالغة في ضلالتهم
لان مطلوب التجار في متصرفاتهم سلامة راس المال
وحصول الربح وربما تضيع الطلبتان ويبقى لهم معرفة

التقرو

التصرف في طرق التجارة فيهتدون لطرق المعاش وهؤلاء
قد اضاعوا الطلبتين لاشترائهم الضلالة بالهدى
وعدم حصول الربح وضلوا الطريق ايضا فمرواتدميرا
وقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم
اجرا وهم مهتدون فان قوله وهم مهتدون تتميم المعنى
بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكنه ايغال افاد زيادة
حث على الاتباع وترغيب في الرسل اى لا تحرمون سهم شيا من
دنياكم وترجون صحبة دينكم فينتظم لكم خير الدنيا والاخرة
وبهذا الظهر بطلان قول من زعم ان هذا النوع خاص بالشعر
فلهذا عرفه بانه ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
كزيادة المبالغة في قول الخنسا

وان صخرا لتاتم الهداة به	كانه علم في راسه نار

فان قولها كانه علم واف بالمقصود وهو تشبيهه بجبل
هو معروف بالهداية لكنها اتت بقولها في راسه نار لزيادة
المبالغة وكتحقيق التشبيه في قول امرئ القيس

كان عيون الوحش حول خبائنا	وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

شبه عيون الوحش حول خبائهم وارحلهم بالجزع وهو بالفتح
الخرز الذي فيه سواد وبياض تشبه به العيون وهو داف
بالعرض من التشبيه لكنه اتى بقوله لم يثقب ايغالا
وتحقيقا للتشبيه لان الخرز اذا كان غير مثقوب لا
كان اشبه بالعيون قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا
حين فيعيونهما كلها سواد واذا ما تابدا بياضهما واغا
شبهها بالجزع وفيه بياض وسواد بعد ما موت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)